Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورأى الاستاذ شاكر فى نقاط :

أولا: أن لفظ (طبقة) له معان مختلفة .

ثانيـــــا: هو عند ابن سلام يعنى المنهج أو المذهب .

ثالثـــــا: أن كل طبقة مكونة من أربعة شعراء متشابهين فى مذهبهم أو منهجهم مع فروق فردية فيما بينهم .

رابعـــــا: لم يفسر لنا ابن سلام هذه المذاهب ولم يدل على الأساس الذى بنى عليه ماذهب إليه من تشابه المناهج .

خامسا: ليس معنى (طبقة) عند ابن سلام مايتوارد إلى الذهن من مرتبة أو منزلة .

والحق فيما قال الأستاذ شاكر، فكل شاعر طبقة وهو مع قرنائه الثلاثة يكونون طبقة فامرؤ القيس ، ماقال مالم يقولوا ولكنه سبق العرب إلى أشياء ابتدعها ، استحسنتها العرب واتبعته فيها الشعراء منها ... وكان أحسن طبقته تشبيها[1] ، والنابغة كان أحسنهم ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتا كأن شعره كلام ليس فيه تكلف[2] وزهير كان لايعاظل بين الكلام ولا يتتبع حُوشيَّه ولايمدح الرجل إلا بما فيه[3] والأعشى أكثرهم عروضا ، وأذهبهم فى فنون الشعر ، وأكثرهم طويلة جيدة وأكثرهم مدحا وهجاء وفخراً ووصفا كل ذلك عنده[4] ، فهذه الميزات الخاصة بكل شاعر ، عن سائر الشعراء بالشعر الجيد الكثير . فالجودة والكثرة شرطان حدد بهما ابن سلام معنى الفحولة والشهرة والتقدمة ، يقول فى طرفه « ومما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلة ما بأيدى الرواة المصححين لطرفة وعَبيد اللَّذَيْن صح لهما قصائد بقدر عشر ، وإن لم يكن غيرهن فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتقدمة[5] والطبقة الرابعة من الجاهليين طرفة وعبيد وعلقمة وعدى « وهم أربعة رهط فحول شعراء موضعهم مع

(١) الطبقات ـــ ٥٥

(٢) الطبقات ـــ ٥٦

(٣) الأغانى ـــ ٢٨٩/١٠

(٤) الطبقات ـــ ٦٥

(٥) الطبقات ـــ ٢٦